ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو اشليته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت الابل

منزلة حصوله الا يرى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشيء ولهذا جعله بعضهم للحيوة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه الآية انه يحمل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض والام ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع قوله ولوجوده اي ولوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا قوله وللسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته قوله وفعل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله فلذلك موتت الشاة لشاة واحدة خطاء لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثمة مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره في الشرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا ما لم يستقم فيه

بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر به عن الاول قوله الا بثبت قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه ح يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا باي حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة اولا فصل بينهما بحرف او لا الا ملتبسا بثبت اي بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اي لاجل ان التكرير يقتضي زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجذان ويقال له بالفارسي انكژد قوله وسحنون وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كغضروف وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بغضروف وهو ما لان من العظم قوله وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يقتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدمه وذلك مثل سحنون ان صح فتح

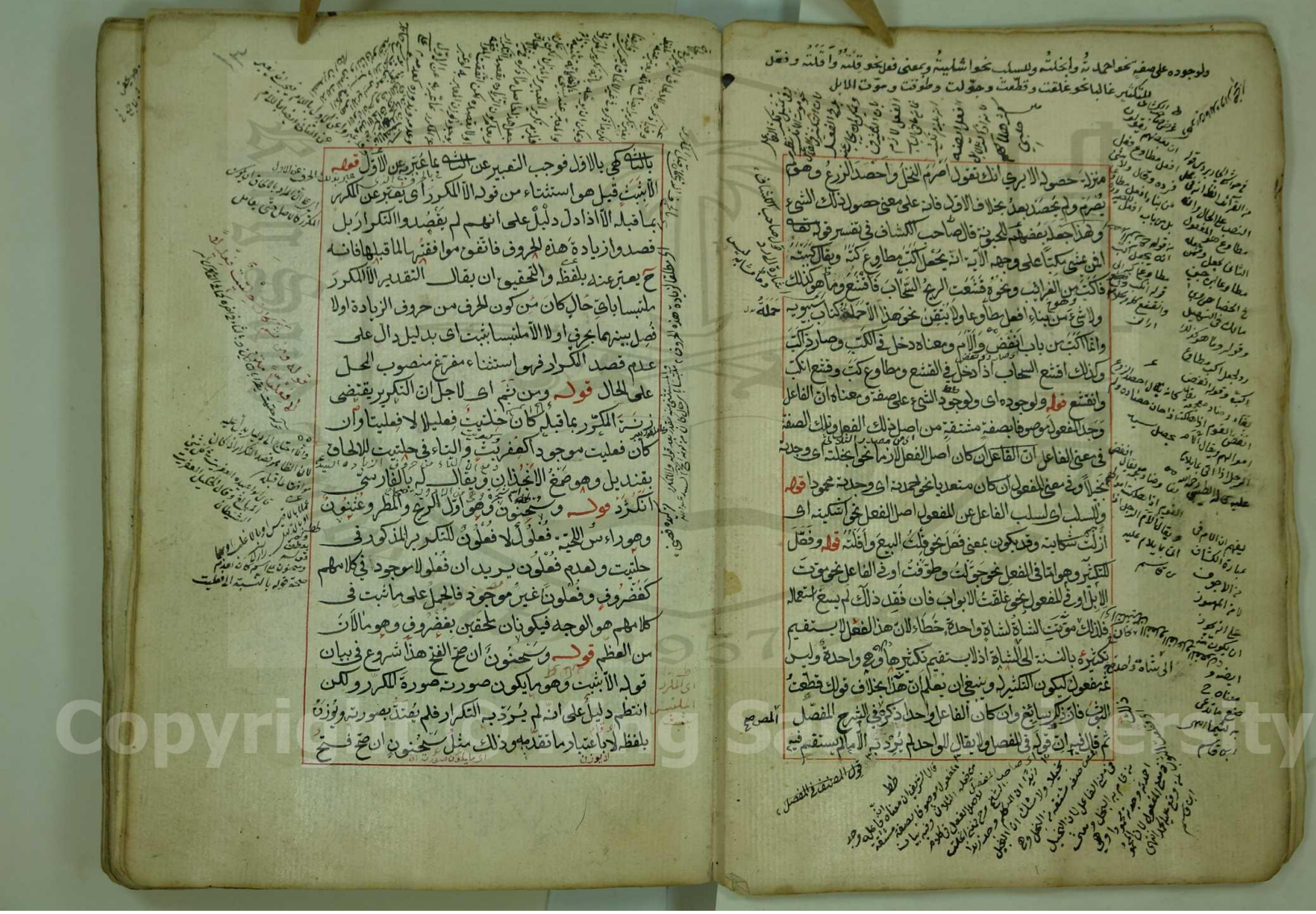

Copyright © King Saud University